Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خمر كريقى فـــى العذوبـــة م واللـــذاذة والحـــــلاوة
تـــذر الحليـــم ومـــا عليـــه م لحلمـــه أدنـــى طـــلاوة

كأنما اعتصرها من خدى. أجداد جدى " (٨١)

تبدو الجماعة أيضا مدركة للوحدة المتمثلة فى الفتاة بين الخمر والماء والمرأة حين يقولون " *ولعلها تشعشع للشرب . بريقك العذب* " (٨٢)

من ناحية ثانية تتأكد أنوثة الخمر ، كما نجدها فى تراث الشعر ، من خلال الأسماء التى تطرحها المقامة للخمر فهى وديعة الدهور- خبيئة جيـــب السرور - ريحانة النفس - ضرة الشمس - فتاة البرق - عجوز الملـــق(٨٣). تبدو إذن فتاة الحان كائنا من منتجات السرد ممثلا للتفاعل مع تـــراث شعـــر الخمر بطريقة مكثفة .

أشرنا إلى ارتباط الخمر فى تراث الشعر العربى ، كمـــا يطـــرح د. محمد بريرى ، بفكرة الحياة " وعلى هذا فإن الشعراء عندما يصبون الخمـــر على قبر الميت إنما يغالبون الموت، ويمدون الموتـــى بأســـباب الحيـــاة "(٨٤) الفكرة نفسها تطرحها المقامة الخمرية مع توسيع يرتبط بفكرة الحياة كذلـــك ، فالخمر هى " *مصباح الفكر . وترياق سم الدهر . بمثلها عزز الميت فانتشر. ودووى الأكمه فأبصر* " (٨٥) .

وشعر الخمر حين يجمع فكرة الموت إلى فكرة الحياة يبـــدو - كمـــا يقول د.بريرى — وقد حفز الشعـــــراء " إلـــى المقابلـــة بيـــن كـــل معـــانى التناقض" (٨٦) إن هذا التقليد يبدو هو التقليد الأهم فى تشكيل عـــــالم المقامـــة الخمرية ؛ فإذا كان رمز الخمر فى الشعر العربى قد حفـــز الشعـــراء علـــى الجمع بين المتناقضات ، فإن هذا التحفيز قد ظهر أيضا فى المقامة بحيـــث